

قال شيخ حتى اذا ناداهم سمعهم يتذكرون وسمع
حديثهم فقال بعضهم عجباً ان الله اتخذ ابراهيم من
خلقه خليلاً وقال اخر ما ذا يا محب من كلام موسى
كله الله تكليماً وقال اخر فيسبي كلمة الله وروحه و
قال اخر ما دام اصطفاه الله فرج عليهم فسلم وقال
قد سمعت كلامك وعجبكم ان الله اتخذ ابراهيم خليلاً
وهو كذلك وموسى بنى الله وهو كذلك وعيسى
روح الله وهو كذلك وادم اصطفاه الله وهو
كذلك والا انا جيب الله والاخر وانا حامل لواء الخلد
يوم القيمة والاخر وانا اول شافع واول مشفع
والاخر وانا اول من يترك خلق الجنة فيخرج الله لي
فيدينها ومعى فقراء المؤمنين والاخر وانا اكرم
الاولين والاخرين والاخر وفي حديث ابي هريرة
من قول الله تعالى لبيته صلى الله تعالى عليه وسلم ان
اتخذت خليلاً فهو مكتوب في التوراة ائت جيب
الرحمن قال القاضي ابوالفضل رحمه الله اختلف في
تفسير الخلة واصل شقها فقيل الخليل المنقطع
الى الله الذي ليس له انقطاع اليه ومحنت له
اختلال وقيل الخليل المختص واختار هذا القول
غير واحد وقال بعضهم صل الخلة الاستصفاة
وسمى ابراهيم خليلاً لله لانه يوا الى فيه ويعادى فيه
وخلة الله له نصره وجعله اماماً لمن بعده وقيل
الخليل صل العقب المحتاج المنقطع ماخوذ من الخلة

وهي

وهي الحاجة فسمي به ابراهيم لانه قصر حاجته على ربه
وانقطع اليه بتمه ولم يجعله قبل غيره اذ جاءه جبرئيل
وهو في الجحيم ليروي النار قال لك حاجة قال انما
المالك فلا وقال بوبكر بن فورك الخلة صفاة المودة
التي توجب الاختصاص بخلة الاسرار وقال بعضهم
اصل الخلة المحبة ومعناها الاستعاف والالطاف
والترفع والتشجيع وقد بين ذلك في كتابه تبارك و
تعالى وقال لست اليهود والنصارى نحن ابناء الله وانما
قرههم بعدكم بذنوبكم فاوجب المحبوبان لا يواخذ بقره
قال هذا الخلة هنا اقوى من النبوة لان النبوة قد تكون
فيها العداوة كما قال الله تعالى ان من اذ واجمك واولاده
عدوا لكم ولا يصح ان تكون عداوة مع خلة فاذا سمي
ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام بالخلة اما بانقطاعها
الى الله تعالى ووقف حوليها عليه والانقطاع عن ربه
والاضطراب عن الوسائط والاسباب وزيادة
الاختصاص منه تعالى وخفي الطاف عندها وما
خالل بواطنها من الاسرار الهتية ومكنون شيوه
ومعرفتها والاستصفاة لها واستصفاة فلوها
عن سواه حتى لريضا لله ما حبت لغيره ولهذا قال
بعضهم الخليل من لا يتبع قلبه لسواه وهو عندهم
معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو كنت اتخذت
خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً لكن اخوة الاسلام و
الخلق العلماء وارباب القلوب بها ارفع درجة